

التكملة لكتاب الصلة

@ 50 @ كتب إليه نيف ومائة رجل قد احتوى على أسمائهم برنامج له ضخم في غاية الاحتفال والإفادة لا يعلم لأحد من طبقة مثله وقد كتبت منه في هذا التصنيف ما نسبته إليه وقال جابر بن أحمد القرشي كتب إلي يعني ابن خير يخبرني أن فهرسته عشرة أجزاء كل جزء منها ثلاثون ورقة تصدر بإشيلية بلده للإقراء والإسماع وأخذ عنه الناس وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً محدثاً جليلاً متقناً أديباً نحويًا لغويًا واسع المعرفة رضى مأمونا كريم العشرة خيرا فاضلا ما صحب أحدا ولا صحبه أحد إلا أثنى عليه سمعت شيخنا أبا الخطاب بن واجب وهو أحد المكثرين عنه يقول سمعت أبا عبد الله بن حميد يقول سمعت أبا الحسن بن مغيث يقول أبو بكر بن خير خير بن خير وذلك وقت قراءته عليه وفي حديثه قال أبو الخطاب فكيف لو راه حين رأيناه وكانت كتبه في غاية الصحة والإتقان لكثرة ما عاناها وعالج تصحيحها بحسن خطه وجودة تقييده وضبطه وفي ذلك قطع دهره وأنفق حياته فلحق بالمتقدمين وأرى على المتأخرين وأدى ذلك إلى المغالاة فيها بعد وفاته حتى بلغت أثمانها الغاية ولم يكن له نظير في هذا الشأن مع الحظ الأوفر من علوم اللسان وولي الصلاة بجامع قرطبة الأعظم سنة ثلاث وسبعين برغبة واليها حينئذ وبقي إلى أن توفي في سحر ليلة الأربعاء الرابع من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسائة ودفن بالدار التي أنزل فيها ثم نقل بعد ذلك إلى إشيلية ودفن بمقبرة مشككة منها أخبرني بذلك ابن أخته أبو الحسين بن السراج شيخنا وقيل في وفاته غير ذلك ولا يصح وكانت جنازته مشهودة حضرها الوالي ولم يتخلف عنها كبير أحد وأتبع ثناء جميلا وكان له أهلا ومولده فيما نقل من خطة ليلة الأحد لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسائة .

133 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن خضر الأزدي من أهل بلنسية يكنى أبا بكر وأبوه يكنى أبا عامر أخذ القراءة عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه ومن أبي الوليد بن الدباغ وأبي الحسن بن النعمة وأقرأ بجامع بلنسية القرآن مدة ثم توجه إلى ميورقة وبها توفي حول سنة خمس وسبعين وخمسائة ومولده سنة عشرة وخمسائة ذكره ابن عياد .

134 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي من أهل إشيلية يكنى أبا بكر وأبا عبد الله يروي عنه القراءات أبو زكرياء الهوزني وعمر وأس في الرواة عن ابن